كلمة رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم
السيد عباس فواز في مبنى نقابة المحامين – بيروت
بمناسبة "اليوم العالمي للمغترب"
2023/3/15

الحضور الكريم،

يُشرّفُني أن أَقِفَ بينَكُم على هذا المِنْبر،

مِنْبَرُ الكلمةِ الحقّ والموقفِ الجريء

بمناسبة "اليوم العالمي للمغترب"

وهي مناسبةٌ عزيزةٌ على قلوبِنا نحن المغتربين

لا سيّما أعضاء "الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم".

"اليوم العالمي للمغترب" حُدِّد بقرارٍ من مجلسِ الوزراء اللبناني بتاريخ 2000/10/4، بناءً على طلبِ الجمعياتِ الاغترابية اللبنانية في دولةِ المكسيك، وتمّ تحديده في نهايةِ الأسبوع الثاني من شهر آذار من كلّ عام.

Ministry of Foreign Affairs & Emigrants Bldg. - 6th floor - Beirut - Lebanon
مبنى وزارة الخارجية والمغتربين - الطابق السادس - بيروت - لبنان
Telefax:+961 1 322 105
Telephone of Ministry of Foreign Affairs & Emigrants: +961 1 333 100
Extension: 1362
E-mail: wlcu1_beirut@yahoo.com
E-mail: info@wlculb.org
تلفاكس: ١٠٥ ٣٢٢ ١ ٩٦١+
مقسم وزارة الخارجية والمغتربين: ١٠٠ ٣٣٣ ١ ٩٦١+
داخلي: ١٣٦٢
website: www.wlcu-lb.org

كذلك تأسيسُ "الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم" كان استجابةً من فخامةِ رئيسِ الجمهوريةِ آنذاك اللواء فؤاد شهاب لطلب الجمعياتِ الاغترابية في القاراتِ الخمس، إيماناً منهُ بِدَوْرِ المغتربين. هنا يَحْضُرُني ما قالَهُ السفيرُ اللواءِ الرُّكنِ أحمد الحاج أَحَدُ كِبارِ مُعاوِني الرئيس فؤاد شهاب: "... لمَّا كان الراحلُ الكبير يُولِي الأهميةَ الكبرى لِدَوْرِ المغتربين اللبنانيين المنتشرين في بقاعِ الدُّنيا، لِما لهم من نفوذٍ في بُلْدانِ الاغتراب يُمكّنهم من دَعْمِ وطنِهم الأم في مختلفِ المجالات، كانت الفكرةُ بإنشاءِ مؤسّسةٍ وطنيةٍ عالميةٍ تَهدفُ إلى توحيدِ وتوثيقِ الروابطِ بينَهُم عملاً بالقولِ المأثور "في الاتّحادِ قوّة"، وَلِتَنْفيذِ تلك الفكرةُ التي لاقَتْ تأييداً كُلّياً لَدَى شَطْرَيْ لبنان المقيمُ والمغترب، اتّخَذَ مَجلِسُ الوزراءِ في جلستِهِ المُنْعَقِدة بتاريخ 29 آب 1959، قراراً بعقدِ مؤتمرٍ للمغتربين في لبنان، وبتاريخ 13 كانون الثاني 1960، شُكّلت لَجنةً وِزاريةً لِتنظيمِ عقدِ هذا المؤتمر، وفي الأولِ من آذار من العامِ نفسِهِ صَدَرَ مَرْسُومُ جمهوري رقْمَهُ 3423 قَضَى بإنشاءِ هيئةٍ مَرْكَزية دائِمَة يَرْأَسُها وزيرُ الخارجية والمغتربين، مُهِمّتُها تقديمِ الاقتراحاتِ اللازِمة لِتَحضيرِهِ وتنظيمِهِ،

وقد حَدَّدَتْ هذه اللّجنة يومَ 15 أيلول موعِداً لِعقدِ "مؤتمر المغتربين" تَنْبَثِقُ عنه "الجامعة اللبنانية في العالم".

انْعَقَدَ المؤتمرُ بالتاريخِ المذكورِ أَعْلاه بِرعايةِ وحضورِ فخامةِ الرئيس فؤاد شهاب في قصرِ الأونيسكو وحضور حَشْدٍ كبيرٍ من المغتربين من مختلفِ القارات.

في هذا المؤتمرِ تمّ:

1- تأسيسُ جامعةِ اللبنانيين في العالم (الممثّلة الشرعية للمغتربين اللبنانيين والناطقة باسْمِهِم).
2- إقرارُ صيغةِ النظام الأساسي للجامعة الذي نَصَّتْ المادّة 21 منه على إنشاءِ المكتب الدائم للمؤتمر برئاسةِ وزير الخارجية والمغتربين آنذاك، ويقومُ هذا المكتبُ الدائمُ بصلاحياتِ المجلسِ العالمي للجامعة إلى حين انتخابه مستقبلاً (وهذا ما تمّ عام 1964).

واحتفاءً بهذا الحدثِ الوطني العظيم سَبَقَ لِمجلسِ الوزراءِ أن أصدرَ بتاريخ 1960/4/6، قراراً بإطلاقِ اسم "صيف المغتربين" على صيفِ ذلك العام وإصدارِ طابعٍ تذكاريّ خاص يَرْمُزُ إلى تلك المناسبة،

وأطلقَ على الطريقِ المُمْتَدَّةِ من مستديرة شاتيلا حتى مطار بيروت الدولي اسم "جادة المغتربين".

كما أقامَ الرئيسُ شهاب بتاريخ 27 تموز من العامِ نفسِهِ في مقرّ الرئاسةِ الصَّيْفي في بيتِ الدين حَفْلاً تَكْريمِيّاً على شرفِ المغتربين".

إضافةً إلى ذلك خَصَّصَتْ وزارة الخارجية والمغتربين مقرّاً للجامعة في مَبْناها منذ التأسيس ولا تزال الجامعة تَشْغَلُهُ إلى يومِنا هذا.

الحضور الكريم،

أَوْرَدْتُ ما سَبَقَ للدلالةِ على خصوصيةِ فكرةِ تأسيسِ "الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم" كمِنْبَرٍ شرعيٍّ وتمثيليٍّ للمغتربين اللبنانيين، ولخصوصيةِ العلاقةِ التي تَجْمَعُ هذه "الجامعة" مع مؤسّساتِ وإداراتِ الدولة اللبنانية، لا سيّما مع وزارة الخارجية والمغتربين.

بتاريخ 13 كانون الأول 1973، حَصَلَتْ "الجامعة" على الترخيصِ الرسمي بتأسيسِها بموجبِ علم وخبر رقم 363/ أد، صَدَرَ عن وزير الداخلية آنذاك الأستاذ بهيج تقي الدين، وهكذا أصبَحَتْ "الجامعة" تَتْبَعُ لِقانونِ الجمعيات اللبناني كجمعيةٍ قائمةٍ قانوناً في لبنان، وَوِفْقاً لِنظامِها الأساسي تَعقُدُ "الجامعة" مؤتمراتَها العالمية بشكلٍ دوريٍّ كلّ ثلاث سنوات في لبنان.

ولتاريخِهِ عَقَدَتْ "الجامعة" على مَدى السنواتِ الماضية تِسعةَ عشرَ مؤتمراً عالمياً، وتوالى على رئاستِها مغتربون من كلِّ القارات، حَقَّقَتْ نجاحاتٍ كثيرة، أقامَتْ علاقات صداقة مع كبارِ مسؤولي بلادِ الاغتراب.

لكن مع مسلسلِ الأحداثِ الأليمةِ التي عَصَفَتْ بلبنان، وما تَرَكَتْهُ من انعكاساتٍ سلبيةٍ في كلّ المجالات، أُصيبَتْ أيضاً "الجامعة" بتعثّرٍ في مسارِها، حيث خرجَ البعضُ من تحتِ لوائِها، لكنّنا مع انعقادِ المؤتمر العالمي الثامن عشر بتاريخ 2019/10/10، تمّ انتخابِ هيئةٍ إداريةٍ جديدةٍ برئاستي، ومباشرةً أنْجزْنا تفاهُماتٍ أدّتْ مجدّداً إلى

انْضِـمامِ العديدِ من الفروعِ التي كانت خارجَ أُطُر "الجامعة"، كما تمَّ سَحْبُ الدَّعاوَى القضائية التي كانت قائمةً على أَثَرِ خِلافاتِ سابقة.

كذلك عَقَدْنا مُؤخَّراً المؤتمر العالمي التاسع عشر بتاريخ 2022/11/10، تحت عنوان "لمّ الشمل" وما زالت جهودُنا قائمةً لانضمامِ مَن يرغبُ من المغتربين (أفراد، طاقات وجمعيات اغترابية) إلى صفوفِ "الجامعة" ومَطلبُنا الوحيدُ هو احترامُ النظام الأساسي لـ "الجامعة" لا سيّما المادة الأولى منه والتي تنصُّ على أن:

"الجامعة هي مؤسّسةٌ مدنيّةٌ، غيرُ طائفيةٍ وغيرُ مذهبيةٍ وغيرُ سياسيّةٍ" تَعْمَلُ لِنَشْرِ رسالةَ لبنان في الخارجِ وحمايةِ الجالياتِ مع السَّعْيِ الدائمِ لِتَكْوينِ صداقاتٍ للبنان بِفِعْلِ المَقْدِرَةِ الخارقةِ والنجاحات الدائمة للطاقاتِ اللبنانيةِ المُنتشِرةِ في كلِّ بقاعِ الدّنيا.

طبعاً مع انتهاءِ أعمال مؤتمراتِنا العالمية وفْقَ نظام "الجامعة"، كنّا نَحْصَلُ على إفاداتٍ بنتائجها من وزارة الداخلية والبلديات، ومباركةٍ من وزارة الخارجية والمغتربين، حيث يتمُّ تعميم نتائجِ هذه المؤتمراتِ على البعثاتِ الدبلوماسيةِ اللبنانيةِ في الخارج.

الحضور الكريم،

عَرَضْتُ هذه النبذة السريعة عن "الجامعة" وما اعتراها من عثراتٍ والجهودِ التي بُذِلَتْ لِتَذليلِ العقباتِ إيماناً منّا بالدور المُناطِ بعالم الاغتراب اللبناني الذي لطالما شـكّلَ ضـمانةً اجتماعيةً ومالية واقتصـاديةً خصـوصـاً في خضـمّ الظروف القاسـيةِ غيرِ المسـبوقةِ - التي نمرُّ بها حالياً - عبر تحويلاتِهم المالية واسـتثماراتِهم الدائمة، علماً أن المقيمَ والمغتربَ لا يستطيعُ أنْ يطالَ ما يرغَبُ من مدّخراتِه وودائعِه، كما نشـهدُ إقفالَ الكثيرِ من المؤسّـسـاتِ والشـركاتِ ما انعكسَ سـلباً على الوضـعِ العام في البلد ممّا فاقَمَ من الأزَماتِ الاقتصادية والاجتماعية.

هذا الواقعُ المسـتجدُّ يُحمّلُنا كمغتربين مسـؤوليةً إضـافية في سُـلَّمِ الحلولِ، لا سيّما في استمرارِ الدعمِ الاقتصـادي عبر الاسـتثمارِ في مؤسّسـاتٍ إنتاجيةٍ، وحَسَبِ إحصـاءاتِ البَنْكِ الدولي قارَبَتْ مُساهمةُ المغتربين في الاقتصـادِ الوطني 38% من الناتجِ المحلّي الإجمالي، وهذا ما يؤكّدُ أيضـاً أنَّ المغتربين اللبنانيين يمثّلون رَكيزةً أساسـيةً

في الاقتصـــادِ الوطني، رَغمَ ما تعرّضَ له المودِعين المغتربين من ظَلامةٍ وضـــياعٍ لمدّخراتِهم وجنى عمرِهم في المصـــارفِ اللبنانية، وأيضاً مع عدمِ وجودِ حوافزٍ تشجّعُ المغتربين على الاستثمارِ (التي يحصلُ عليها المستثمرُ العربي والأجنبي) لكن مع هذا أؤكّدُ لكم أنَّهم مستمرّون في استثماراتِهم الإنتاجيةِ رَغمَ كلّ الصّعابِ والنَّكَساتِ والمظالمِ التي تعرَّضـــوا لها لأنّ هذا الوطن هو وطنُهم وهو العباءةُ التي يشعرونَ بفضلِها بالدفءِ الدائمِ والأمان.

أعزائي،

اســـمحوا لي أن أختمَ كلمتي مُخاطِباً زملائي المغتربين بمناســـبةِ يومِهم: "اليومُ العالمي للمغترب" لأقولَ لهم باسمي واسم المجلس العالمي "للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم" الناطقةُ باســـمِهم والممثّلةُ الشرعيةُ لَهُم:

أيُّها المغتربون،
"أنتم بقعةُ ضوءٍ في الأيّام الحالِكَة،
أُوَجّهُ لَكُم كلَّ التَّحايا
أُعبّرُ لَكُم عن التقديرِ لِمَا تَبْذِلون
إلى الأمامِ دائماً

مَعَكُم زادتْ مساحاتِ الوطن
مَعَكُم زادتْ معرفةُ وتقديرِ العالمِ لِوَطَنِكُم
مَعَكُم اكْتَسَبَ الوطنُ صداقاتٍ وعلاقاتٍ مع شعوبِ ومسؤولي دولٍ كثيرة
مَعَكُم الوطنُ لا يموتْ
حافِظوا على مجتمعاتِكم وجالياتِكم
انْبِذوا الخِلافاتِ من بينِكُم
حافِظوا على تراثِكُم وثقافَتِكُم
حافِظوا على لُغَتِكُم الأم – اللغة العربية – فهي عَصَبُ ثقافتِنا
والرابطُ الأهمُّ لهويتِنا الوطنية
نحن في "الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم"
إلى جانبِكُم في كلِّ آنٍ.

وأخيراً

شكراً للجنةِ حمايةِ حقوقِ اللبناني المغترب في نقابةِ المحامين
شكراً لرئيسِها المحامي الدكتور سامر بعلبكي
شكراً لكم في نقابةِ المحامين
شكراً للنقيب الأستاذ ناصر كسبار على حضورِه واهتمامِه
شكراً لمعالي وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبدالله بو حبيب
شكراً لَكُم أعزائي الحضور الكريم
عِشْتُم، عاشَ لبنان

رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم
عباس فواز